61 - ا الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا إن ا لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون - 62 - ذلكم ا ربكم خالق كل شيء لا إله إلا هو فأنى تؤفكون .

- 63 - كذلك يؤفك الذين كانوا بآيات ا يجحدون .

- 64 - ا الذي جعل لكم الأرض قرارا والسماء بناء وصوركم فأحسن صوركم ورزقكم من الطيبات ذلكم ا ربكم فتبارك ا رب العالمين .

- 65 - هو الحي لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد رب العالمين .

يقول تعالى ممتنا على خلقه بما جعل لهم من الليل الذي يسكنون فيه ويستريحون فيه من حركات ترددهم في المعايش بالنهار وجعل النهار مبصرا أي مضيئا ليتصرفوا فيه بالأسفار وقطع الأقطار والتكمن من الصناعات { إن ا لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون } أي لا يقومون بشكر نعم ا عليهم ثم قال D : { ذلكم ا ربكم خالق كل شيء لا إله إلا هو } أي الذي فعل هذه الأشياء هو الواحد الأحد خالق الأشياء الذي لا إله غيره ولا رب سواه { فأنى تؤفكون } أي فكيف تعبدون غيره من الأصنام التي لا تخلق شيئا بل هي مخلوقة منحوتة وقوله D : { كذلك يؤفك الذين كانوا بآيات ا يجحدون } أي كما ضل هؤلاء بعبادة غير ا كذلك أفك الذين من قبلهم فعبدوا غيره بلا دليل ولا برهان بل بمجرد الجهل والهوى وجحدوا حجج ا وآياته وقوله تعالى : { ا الذي جعل لكم الأرض قرارا } أي جعلها لكم مستقرا تعيشون عليها وتتصرفون فيها وتمشون في مناكبها { والسماء بناء } أي سقفا للعالم محفوظا { وصوركم فأحسن صوركم } أي فخلقكم في أحسن الأشكال ومنحكم أكمل الصور في أحسن تقويم { ورزقكم من الطيبات } أي من المآكل والمشارب في الدنيا فذكر أنه خلق الدار والسكان والأرزاق فهو الخالق الرزاق كما قال تعالى في سورة البقرة : { الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا أندادا وأنتم تعلمون } . وقال تعالى ههنا بعد خلق هذه الأشياء : { ذلكم ا ربكم فتبارك ا رب العالمين } أي فتعالى وتقدس وتنزه رب العالمين ثم قال تعالى : { هو الحي لا إله إلا هو } أي هو الحي أولا وأبدا وهو الأول والآخر والظاهر والباطن { لا إله إلا هو } أي لا نظير له ولا عديل له { فادعوه مخلصين له الدين } أي موحدين له مقرنين بأنه لا إله إلا هو الحمد رب العالمين عن ابن عباس قال : من قال : لا إله إلا ا فليقل على أثرها الحمد رب العالمين وذلك قوله تعالى : { فادعوه مخلصين له الدين الحمد رب العالمين } (رواه ابن جرير)